يطلق على الاذعان بالقلب والاستسلام بجميع القوى والجوارح
في كل الاحوال وهو الذي أمر به ابرهيم حيث قال له
اسلم وهذا اخص من الاول على خمس اي خمس خصال
او دعائم او قواعد وفي رواية خمسة بالهاء على ارادة
الاركان وفيه استعارة تمثيلية شبهت حالة الاسلام
مع اركانها الخمس بحالة خباء اقيمت على خمسة اعمدة وقطبها
الذي يدور عليه الاركان هو الشهادة وبقية شعبه
بمنزلة الاوتاد فيكون الاسلام مغايرا لهذه الاركان
كمغايرة الخباء للاعمدة ولا يصح الا على مذهب الشافعي
وغيره من ان الاسلام عباره عن مجموع الثلاث
شهادة بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدا
محذوف ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلوة حذفت التا لان المضاف
اليه عوض عنها قاله الزجاج وقيل هما مصدران
وايتا الزكاة وحج البيت بفتح الحا لغة حجاز
وكسرها لغة نجد وكلاهما مصدران وقيل المكسور
اشهر والمفتوح مصدر وصوم رمضان وقد ورد
في بعض الروايات بتقديمه وكلاهما صحيح ولذا قدم
البخاري كتاب الحج على الصوم واعلم ان لكل من
تلك

تلك الاركان ظاهرا تبين احكامه في الكتب الفقهية
وحقايق واسرار ذكرها ارباب القلوب الامنا لاسرار
الغيوب اما التوحيد فسيجي بيانه واما الصلاة فقد
قيل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان
معراج في عالم الحس من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ثم الى عالم الملكوت ومعراج في عالم الارواح والنهاية
الى الغيب ومن الغيب الى غيب الغيب والمراد بعالم النهاية
كل ما يتعلق بالحشر والجسمانيات وبعالم الارواح
ما فوق ذلك من الارواح السفلية ثم المتعلق بسما
الدنيا الى الحافين حول العرش الى حملة العرش ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته وهكذا يتصاعد
الى ان ينتهي الى نور الانوار وروح الارواح فلما اراد
ان يرجع قال له الرب لعالي المقام اذا عاد الى وطنه
تحف اصحابه وان تحفة امتك الصلاة الجامعة
بين المعراج الجسماني بالافعال والروحاني
بالاذكار ولذا ورد الصلاة معراج المومن فالاركان
السبعة وهي القيامان والركوعان والسجودان
والجلوس بينها على احوال الطباق السبع والقعود
للتشهد كمطلع شمس الشهود ومنتهى سر الوجود فاذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)